Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد رأى النبى ﷺ فى منامه أن بنى الحكم بن أبى العاص ينزون على منبره كما تنزوا القردة (يجامع الذكر الأنثى) فيردون على أعقابهم القهقرى فما رئى بعدها مستجمعا ضاحكا حتى توفى (المستدرك ٠٨٤ / ٤).

وأنزل الله فى ذلك:

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلاَّ طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴾ (١)

والشجرة الملعونة فى القرآن هى الأسرة الأموية أخبره الله بتغلبهم على مقامه وقتلهم ذريته، وعبثهم فى أمته فلم يرَ ضاحكا بعدها حتى لحق بربه أعلن ذلك رسول الله ﷺ ليهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حى عن بينة وما على الرسول ﷺ إلا البلاغ.

ومن ذلك أن الحكم بن أبى العاص استأذن عليه مرة فعرف صوته وكلامه.

فقال: ائذنوا له عليه لعنة الله وعلى من يخرج من صلبه إلا المؤمن، وقليل ماهم، يشرفون فى الدنيا، ويضعون فى الآخرة، ذووامكر وخديعة يعطون فى الدنيا، ومالهم فى الآخرة من خلاق. (٢)

وقال: إذا بلغ بنو العاص ثلاثين رجلا اتخذوا مال الله دولا وعباد الله خولا ودين الله دغلا(٣).

وقال: إذا بلغ بنو أمية أربعين اتخذوا عباد الله خولا، ومال الله بخلا، وكتاب الله دغلا(٤).

وكان لا يولد لأحد مولود إلا أتى به إلى النبى ﷺ فدعا له، فأدخل عليه مروان بن الحكم، فقال هو الوزغ بن الوزغ الملعون ابن الملعون(٥).

---

(١) سورة الإسراء: ٦٠. (٢) المستدرك: ٤ / ٤٨١. (٣) المستدرك: ٤ / ٤٨١.
(٤) أبو هريرة: ٩١-٩٩. (٥) متروك